

## أسرار ترتيب القرآن

وقد ذكر عن ابن عباس في ترتيب نزول السور أن المدثر نزلت عقب المزمل أخرجه ابن الضريس وأخرجه غيره عن جابر بن زيد .  
سورة القيامة .

أقول لما قال سبحانه في آخر المدثر كلا بل لا يخافون الآخرة 53 بعد ذكر الجنة والنار وكان عدم خوفهم إياها لإنكارهم البعث ذكر في هذه السورة الدليل على البعث ووصف يوم القيمة وأحواله وأحواله ثم ذكر ما قبل ذلك من مبدأ الخلق فذكرت الأحوال في هذه السورة على عكس ما هي في الواقع .  
سورة الإنسان .

أقول وجه اتصالها بسورة القيمة في غاية الوضوح فإنه تعالى ذكر في آخر تلك مبدأ خلق الإنسان من نطفة ثم ذكر مثل ذلك في مطلع هذه السورة مفتاحاً بخلق آدم أبي البشر . ولما ذكر هناك خلقه منها قال هنا فجعل منه الزوجين الذكر والأخرى 39 ولما ذكر هناك خلقه منها قال هنا فجعلناه سميها بصيراً 2 فعلق به غير ما علق بالأول ثم رتب عليه هداية السبيل وتقسيمه إلى شاكر وكفور ثم أخذ في حزاء كل .  
ووجه آخر هو أنه لما وصف حال يوم القيمة في تلك السورة ولم يصف فيها حال النار والجنة بل ذكرهما على سبيل الإجمال فصلهما في هذه